



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا
بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على النبي الكريم، الحمد لله حق حمده والصلاه والسلام
علي سيدنا محمد نبيه

فهذا مجموع يشير

نشير فيه إلى بعض خصال الشيخ عثمان وبعض ما من الله به عليه وذكر بعض ما من الله به على جماعته من الخصال الحميدة نردد من ذلك بذكر جيرانه في مقامه بدغل من جهات داره الأربع، ولا بد من وضع صورتها ليتمكن وضع أسماء أولئك الجيران في أماكن جهاتهم والله المعين وبه نستعين.

فأقول وبالله التوفيق: واعلم أن خصال الشيخ الحميدة كثيرة لا يتكلفه حاصر بأحصائها ولكن أهماتها هي هذه العشرة التي سنذكرها: **الاولى** منها تربية الناس بالهمة والحال قبل المقال؛ **الثانية** دعوة بالمقال؛ **الثالث** أفاده بالعلوم؛ **الرابعة** الحسن الدعوة إلى الله؛ **الخامسة** حسن السياسة؛ **ال السادسة** جمع الله المدن لنا علمائها وأهل الصناعات والحرف والغزو ببركته؛ **السابعة** جمع الله لنا جموع الإسلام ببركته؛ **الثامنة** قوّة القلب؛ **التاسعة** قوّة الجسد مع ما معه من الأمراض؛ **العاشرة** الذب عن الضعفاء.

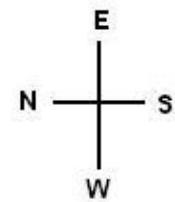
ثم إن الله تعالى أبسه ثلاثة خلعت: **الاولى** خلعة الولاية؛ **والثانية** خلعة العلم؛ **والثالث** خلعة الملك، والخواص من الأولياء يشهدون الأولى، والعلماء ومن تحتم من المقلدة والطلبة يرون الثانية، وكل الدنيا من الملوك وإتباعهم يرون الثالثة، انتهى.

وأما ما من الله به على جماعته من الخصال الحميدة: فكثيرة أيضا لا يحصى، ولكن أهماتها هذه الاربعة التي سنذكرها، وغيرها مندرج تحتها، وذلك انهم وفهم الله لإختيار أربعة أمور محمودة على أربعة أخرى مذمومة، ولهذا صلح أمرهم وأستقام لهم أمر الدنيا والآخرة: **الاولى** إنهم اختاروا الآخرة على الدنيا لأن كل واحد منهم هاجر إليه رغبة¹ الآخرة ولم يلتفت إلى ما يتعرض له في ذلك من فقد الأوطان والأهل والجيران، ولو كان ذا جاه ومال؛ **والثاني** إنهم اختاروا العلم والتعلم على الجهل لأن كل واحد منهم يجتهد في طلب العلم والعمل به؛

والثالث إنهم اختاروا التقوى على الهوى وإن أرادوا شيئاً خالفاً للشرع تركوه؛ **والرابعة** إنهم اختاروا المصلحة على المفسدة وإن أحبوا شيئاً ولم يروا فيه مصلحة تركوه انتهى، وأعلم إنما ذكرناه من هذه الخصال وأطلاقها على الجماعة إنما هو بإعتبار الغالب المعهود منهم، ولا يمتنع أن يكون النادر منهم على خلاف ذلك.

وأما ذكر جيران داره في مقامه بدَغْلِ ووضع صورة تلك الدار كما ذكرنا أولاً، **فأعلم** إن دار الشيخ أربع بيوت، دار أمّنا ميمونة وأمنا عائشة وأمنا جواء وأمنا خديجة، وحين قام الشيخ على إخماد البدع والعادات ردّ أمّنا ميمونة في دار الآخرة، ورد الآخرة في دارها، وكانت أمّنا ميمونة بنت عمته، وقال لها: "أنت أولى بتلك الدار لنبدأ بك في إخماد العادات"، فإنه رضي الله عنه ما بت بليلتين في دار واحدة منهن ليلاً يطيل ليكون النوبة بثلاثة لا ستة، فإنه رضي الله عنه لم يقسم لأم ولده ليلة واحدة حتى صار إلى رحمة ربّه، ويقول: "كلّ ما أعطى أم ولده أسريته لليلة واحدة، فلم يجده مني"، وكان في مرضه الذي توفي فيه رضي الله عنه، نقل يحمل فوق سريره من دار إلى دار حتى تذرر الحمل، فجمعهن في دار واحدة منهن دار أمّنا حواء حتى توفي فيها، وكان روضته في تلك الدار رضي الله تعالى عنه أمين.

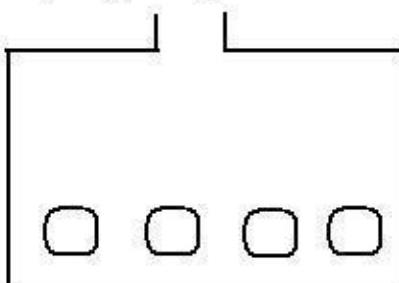
هذه صورة داره في دَغْل تمت



جيرانه من جهة الشرق

اسطعيل وكبيج وبلكوا وعمر نمام
ومحمد كيراغ وحبيب الله وغنوان وإينه
محمد غابط وسيور ومحمد نباب
والقاسم والشيخ محمد دي ومدد

جيرانه من جهة الشمال
أخوه عبد الله وناكا وأبو الفقيه
المحدث المتقن المصطفى
ومودب وليتمبر ونوري مي برو
وعبد الله مي تيلا وأحمد بمنتوو



جيرانه من جهة اليمين

صاحبه عمر الكم وكاومنغ
وليمان ووود ومعلم مج
ونبغ ومحمد غيب والبرك الداد
والعالم البرك وغسر ومحمد سيب
ومحمد بن مودب ومعلم غيب
ومجيد ومعلم شيخ وبوب على
ومعلم سعيد وأبي سلن وامام مونوم
وغير ما ذكر رحم الله الجميع

جيرانه من جهة الغرب

أخوه عال والكتاب المصطفى ومعلم محمود
والعالم نسيع المؤذن أحمد وعثمان جاوا
والمؤذن محمد شيب وعمر فريح
والإمام محمد سنب وعمر عتيور نكبيج
وأبو محمد وأخوه العالم سعدار وذغ
والإمام بسلن ونبي ومحمد مجراؤ^أ
ومحمد جخط ومحمد غاب الكاتب
وعمر الكاتب ومحمد الواقع وبيونس
وباقوس وكاوغ



Institute of Islamic-African Studies International

SANKORE'

SANKORE'



Institute of Islamic-African Studies International

Institute of Islamic-African Studies International